فقال واني قد وجدت كما ترى ... فها نحن نمضي للقرا في الهدا انبيا
فجاوا الى بعض الصحابه واسمه ... ابو الهيثم الندب الكريم المواليا
وكان كثير النخل والشا ولم يكن ... له خادم اذ كان للماء آتيا
فلم يجدوا الا امرأته فسالوا ... فقالت غدا للماء يبغيه صافيا
فجا اليهم وهو يزعب قربة ... فحول لها عنه يريد التلاقيا
وجا الى نحو الحبيب محمد ... يلازمه للحب في الله مبديا
وصار يفديه بابايه وقد ... اتته الليالي بالمنى والامانيا
فطوبى لمن اقرا الرسول وصحبه ... وحق له فيما انيل التهانيا
هنيئا له وافت اليه سعوده ... وافلاذ كبد المجد تبغي مواسيا
وقام بهم نحو الحديقه باسطا ... لهم من سماط للقرا متهاديا
وخبط لديهم قنو تمر جميعه ... فقال له المختار لو كنت نافيا
لنا منه رطبا قال ان اردتني ... بان تنتقوا بسرا او رطبا مبدانيا
وقال النبي المصطفى بعد اكلهم ... وشربهم والما اذ ذاك صافيا
واقسم هذا الظل والما بارد ... ورطب لدينا للتنعم دانيا
فهذا النعيم تسالوا عنه في غد ... فطوبى لمن بالنزر اصبح راضيا
فيا حبذا ذاك الصبور على الاذا ... ويا حبذا ذاك الشكور الموافيا
وقام ليصنع للضيوف طعامهم ... فقال له المختار للرشد هاديا
فاياك ذات الدر لا تذبحنها ... وقد كان عن ذبح المدر ناهيا

ولما انتهوا

٢٤

ولما انتهوا في الاكل قال محمد ... لمقربهم يبغي بذاك يكافيا
اما لك من يخدمك قال نعم فقا ... ل ان جانا سبي فكن انت اتيا
فجا له راسان خيره همـا ... فقال نبي الله يختار لي سبيا
فقال نعم والمستشار مؤمن ... فخذ من رايناه يصلي وواسيا
فلما اتى نحو امراته بما اتى ... وقال لها استوصيت فيه التواصيا
فقالت له ما انت بالغ بره ... بشي سوى الاعتاق ان كنت راجيا
فاعتقه اذ ذاك ضوعف اجره ... فاثنى عليه سيد الخلق داعيا
وقال بان الله من لطف صنعه ... يقيض للانسان حبا وشانيا
بطانة خير فهي تامره بما ... به يرتضي مولاه تلك الدواهيا
واخرى فلا تالوا خبالا بغشه ... واغوايه لاقت بذاك الدواهيا
امن شان ذي الايمان اغوا خليله ... ام الشان في تامينه ما بلا قيا
ام الخطب هون في حقوق عباده ... ام الامن من مكر الاله امانيا
ام القلب قد اعماه باريه غاضبا ... وصيها ان يلقى لذا البر راقيا
لذلك قد قال النبي من وقي ... بطانه سوء كان مولاه واقيا
فويل لمن في الشر قد ظل سعيه ... وطوبى لمن بالخير اصبح ساعيا
وما شبعوا آل النبي منه عمرهم ... بيومين من خبز الشعير تواليا
ولا اتخذوا ما ينخلوا فيه قوتهم ... ونفخ الايادي كان عن ذاك كافيا
وعايشة قالت تهيج لي البكا ... اذا ما شبعنا ذكر ما كان ماضيا

Copyright © King Saud University